

مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتية "دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

الدكتورة ميساء حمدان*

الدكتورة رغداء نصّور**

عائشة كادونة***

(تاريخ الإيداع 2 / 1 / 2017 . قبل للنشر في 27 / 2 / 2017)

□ ملخص □

هدف البحث إلى رصد واقع المهارات الحياتية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، من حيث مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي في القدرة على حل المشكلات الحياتية، والتفاعل الاجتماعي، ومدى امتلاكهم لأنواع المهارات الصحية البيئية.

ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج الوصفي، وأعدّ اختباراً للمهارات الحياتية، حيث تمّ التأكد من صدقه وثباته، وتضمن ثلاثة محاور. ورّع الاختبار على عينة من تلامذة الصف الخامس الأساسي والبالغ عددهم (200) تلميذاً وتلميذة.

وأظهرت نتائج البحث أنّ عينة البحث تمتلك المهارات الحياتية بتقدير متوسط، يساوي المستوى المتوسط الفرضي (2.5)؛ أي (60%) وبالتالي لا يوجد فرق بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول محوري الاختبار (مدى القدرة على حل المشكلات الحياتية، وامتلاك المهارات الصحية البيئية) وبين المتوسط الفرضي لهما. بينما أشارت النتائج إلى وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسطات تقديرات التلامذة حول القدرة على التفاعل الاجتماعي. وانتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات كضرورة الاهتمام بتتمية المهارات الحياتية لدى تلامذة مرحلة التعليم الأساسي عند تقديمها في المناهج.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، تلامذة الصف الخامس الأساسي.

* مدرّس - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية .

** مدرّس - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية .

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير) قسم مناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية .

The extent to which the students of the fifth grade Life Skills A field study in basic education schools in the city of Lattakia

Dr. Maisaa Hamadan*

Dr. Ragdaa Nassor**

Aasha Kadouna***

(Received 2 / 1 / 2017. Accepted 27 / 2 / 2017)

□ ABSTRACT □

The purpose of this study is to monitor the reality of life skills in the schools of basic education, in terms of the extent to which the students of the fifth grade in the ability to solve the problems of life, social interaction, and the possession of the types of environmental health skills.

To achieve this, use descriptive and analytical approach, and re-test of Life Skills, where he was sure his sincerity and persistence, and included three axes. Distributed test on a sample of students in the fifth grade totaling 200 pupils.

The findings from the study that the research sample has a life skills grade average, equal to the premise level (2.5); Which (60%) and therefore there is no difference between the average of the calculated estimates of the students about a pivotal test (over the ability to solve problems of life, owning environmental health skills) and between Mediterranean premise for them. While The results indicated that there is a statistically significant difference between the mean estimates of pupils about the ability of social interaction.

The search is over a set of conclusions and proposals as necessary attention to the development of life skills for students of basic education when presented in the curriculum.

Key words: life skills, the students of the basic fifth grade.

* Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department. Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia , Syria.

** Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department. Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia , Syria.

*** Postgraduate Student, Curricula and methods of Teaching Department, Faculty of Education Tishreen University –Lattakia- Syria.

مقدمة:

تتطلب الحياة في المجتمعات الحديثة، امتلاك الفرد القدر من المهارات الحياتية التي تمكنه من التكيف والتعايش مع متطلبات الحياة، من حيث ضرورة إكساب التلميذ مهارات التعايش مع الآخرين، ومع متغيرات العصر الذي يعيشه، إذ أنّ المهارات الحياتية مثل فهم الذات، واتخاذ القرار، والتواصل، لها دور جوهري في تكوين المشاعر الجيدة عن النفس بصفة مستمرة، مما يكون لها تأثيراً إيجابياً على التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها. إذ يظهر التسارع المعرفي والمعلوماتي في عصر الثورة التكنولوجية حاجة التلامذة إلى كثير من المهارات التي تساعدهم في بناء نظام اجتماعي يواجه المستقبل من خلال الإبداع والابتكار، وتعبّر المهارات عن قدرة التلميذ على أداء أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية؛ إذ يقوم التلميذ بالمهمة بسرعة ودقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد (اللولو؛ قشطة، 2006، 3).

وأكثر المهارات التي يعد تلامذة مرحلة التعليم الأساسي في حاجة إليها خاصة في فترة متغيرة الأبعاد، وتقف أمامهم الكثير من العقبات هي المهارات الحياتية، التي تعبّر عن الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية أو اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وتُقاس قوة وضعف المهارات الحياتية لدى التلميذ من خلال تقدير قوة وضعف اختياراته، فكما كانت اختياراته جيدة كانت مهاراته الحياتية قوية، وكما كانت اختياراته رديئة كانت مهاراته الحياتية ضعيفة (Dawsen, 1993, 22). ولعل مرجع الاهتمام بالمهارات الحياتية يتمثل في كونها تعد أحد أشكال التغيير المطلوب إحداثه في التعليم، بهدف إعداد التلميذ للحياة في المجتمع المحلي، ومن مبررات اهتمام النظم التعليمية بها، أنه يقدم للتلميذ من خلالها مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، وما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم يكتسبها التلميذ بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق ممارسة مجموعة من الأنشطة التعليمية والتطبيقات العملية، لينتج من خلالها من بناء متكامل لشخصية التلميذ، ويتمكن من خلالها تحمّل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة بنجاح، وتجعل منه مواطناً منتجاً، وفي ضوء ذلك يجب أن نعمل على تنمية المهارات الحياتية خاصة في المراحل الأولى من حياة المتعلمين، ذلك أن التلامذة في هذه المراحل يتمتعون برغبة كبيرة في التفاعل مع المجتمع واكتساب الخبرات الواقعية، الأمر الذي دعا إلى اهتمام الباحثة بهذه المهارات الحياتية وخصوصاً المهارات الاجتماعية، والمهارات الصحية، والمهارات البيئية، ومدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي لها.

وتعد المهارات الحياتية من المهارات الأساسية التي تسعى التربية المعاصرة إلى تنميتها عند المتعلم وهذا ما جاء في دراسة مرسى ومشهور (2012) في مناهج التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ولما كان تعليم المهارات الحياتية لا يقل شأنًا وأهمية عن تعليم المادة العلمية ذاتها، فإنّ تدريب التلامذة على امتلاك هذه المهارات يعد أمراً ضرورياً لتبصيرهم بكيفية تنمية تلك المهارات ليكونوا قادرين على مواجهة متطلبات العصر الحالي من جهة، وقادرين على نقلها إلى جيل المستقبل من جهة أخرى (بشارة، 2009، 85).

وعلى الرغم من أهمية المهارات الحياتية، والنتائج الأولية التي أثبتت فاعليتها؛ فهي تساعد التلميذ على بناء قدراته الاجتماعية والنفسية بما توفر له من دعم خلال المواقف والتغيرات المختلفة التي يمر بها، وتؤهله لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وتكسبه ميلاً إلى العلم والتعمق في دراسته من خلال توثيق الصلة والمحبة بينه وبين المدرسة، وتجعله قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين، وبينه وبين البيئة والمجتمع، وتحسين حياة التلامذة وتسهيلها.

لذلك فهي بحاجة إلى القيام بالعديد من الدراسات والبحوث، وباعتبار أن المناهج الحديثة لها دور في تكوين المهارات الحيائية كما جاء في مشروع الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير المنعقد في دمشق عام (2014)، أن يكون التلميذ محور التركيز بدلاً من المعلم، وبالتالي تكون قدرة التلامذة على حل المشكلات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، والتفكير الناقد، والإبداعي، وتوضيح المفاهيم والمهارات التي يتم تدريسها، فلا بد من الوقوف على مدى امتلاك تلامذة مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الحيائية من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث:

يعد تعليم المهارات الحيائية وسيلة لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلّمين، والقصد من ذلك أن تعليم المهارة ليس هو الهدف في حد ذاته، وإنما الهدف هو كيف يفيد المتعلّم من خلال اكتساب المهارة في حياته العامة والخاصة؛ ولأنّ إعداد المتعلم للحياة يعتمد في الغالب على مراحل التعليم العامّ التي يمرُّ بها؛ لما لها من الخصائص المختلفة التي تجعله قابلاً ومستعداً للتعلّم عن بقية المراحل العمرية المتقدّمة (عبيدات؛ أبو السميد، 2007، 279). لذلك كان للتعليم المبني على المهارات الحيائية أهدافاً منها تحسين الحياة النفسية والاجتماعية للمتعلّمين، وتنمية الخصائص الشخصية لهم كالاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد، وتزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة المواقف الحيائية اليومية، وإطلاعه على التقنيات الحديثة، وتوجيهه للاستخدام الأمثل لها، والقدرة على استخدام المراجع العلمية في البحث عن المعلومات، ومن ثمّ الاستفادة منها وتفعيلها، والتجريب المستمر لتنمية مهارات التعليم الذاتي، واكتساب اتجاهات ومهاراتٍ عمليةٍ إيجابية عن طريق إقامة علاقاتٍ أسريةٍ واجتماعيةٍ طيبة، تتعكس إيجاباً على التلاحم بين فئات المجتمع المختلفة، وتنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطلقٍ لتكوين التفكير العلمي بأنواعه المختلفة حسب الحاجة التي يحددها الموقف، من مهاراتٍ للتفكير الإبداعي، إلى مهارات النقد، والوقوف على مهارات وطرق حلّ المشكلات، وتحديد أفضل الحلول الممكنة؛ ليتمّ الاختيار الأمثل بينها، وكذلك تنمية مهارات اتخاذ القرار وضوابطه السليمة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، كترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المختلفة، كما تهدف المهارات الحيائية إلى تشجيع المتعلّمين على ممارسة بعض الأنشطة الضرورية لتوفير الأمن والسلامة في بيئتهم (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية).

وانطلاقاً من أهمية المهارات الحيائية اهتمت بعض الدراسات والأدبيات التربوية كدراسة (يوسف، 2011؛ ومقدادي، 2013) بتنميتها في المراحل الدراسية المختلفة وفي مختلف المناهج الدراسية، ومن بين المناهج الدراسية القادرة على إكساب وتنمية المهارات الحيائية تأتي مناهج العلوم في المقدمة، وذلك لارتباط تلك المناهج بقضايا ومشكلات حقيقية أكثر التصاقاً بحياة الأفراد، ويؤكد ذلك دراسات أجريت في هذا المجال كدراسات (أحمد، 2000؛ Griffith، 2007؛ وموسى، 2010) التي أكدت على دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحيائية لدى تلامذة مرحلة التعليم الأساسي. إذ يسود الإهمال في تعليمنا لمعظم المهارات الحيائية ومنها مهارة الحوار والاستماع والمحادثة واحترام الرأي الآخر، والاعتراف نحو الآخر بالاختلاف... وهذا ما أكدته دراسة بشارة (2009) في سورية وينعكس هذا الإهمال بدوره على واقع عملية التعليم بمجملها، إذ ينحصر دور المعلم في حشو المعلومات، وليس هذا فحسب بل غالباً ما نراه يقدم هذه المعلومات في أدنى مستوياتها وهو مستوى الحفظ والاستظهار متناسياً تكوين المهارات الحيائية، متذرعاً بنوعية الكتب المقررة، ومطالب الامتحان، كما بيّنت دراسة وافي (2010) أنّ غياب دراسة المهارات الحيائية له أثر في إعاقة مسيرة المجتمعات، كما وأفضت نتائج الدراسة الاستطلاعية والمقابلات التي أجرتها الباحثة مع بعض معلمي ومعلمات التعليم الأساسي إلى وجود تباين في آرائهم نحو واقع الاهتمام بالمهارات الحيائية في مرحلة التعليم

الأساسي وخصوصاً في الصف الخامس، ومن خلال مقابلة بعض المعلمين والموجهين في دائرة مناهج مديرية التربية في مدينة اللاذقية إذ يسود استخدام الطرائق التقنيّة كالشرح في المواد التعليميّة دون الاهتمام بتنمية مهارات التلامذة في أثناء الحصة الدرسية، ويعود السبب إلى اكتظاظ الصفوف وضيق الوقت، وكان هذا رأي رئيسة دائرة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. وهذا ما جاء في نتائج بعض الدراسات أيضاً وخاصةً مدى امتلاكهم للمهارات الصحية والبيئية، وقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية؛ الأمر الذي أثار الفضول وحبّ الإطلاع لدى الباحثة وأوحى لها بوجود مشكلة فعليّة تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي. بالتالي فقد جاءت هذه الدراسة لتتظّر بدقة وبشيء من التفصيل في مدى امتلاك تلامذة مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الحياتيّة من وجهة نظر تلامذة الصف الخامس الأساسي، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتيّة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتي: - ما مدى قدرة تلامذة الصف الخامس الأساسي على حل المشكلات الحياتيّة؟

ما مدى قدرة تلامذة الصف الخامس الأساسي على التفاعل الاجتماعي؟
ما مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الصحية البيئية؟

أهمية البحث وأهدافه:

- رصد مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتيّة من حيث: مدى تنمية القدرة على حل المشكلات الحياتيّة، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، ومعرفة مدى امتلاكهم لأنواع المهارات الحياتيّة.
- يُسلّط الضوء على المهارات الحياتيّة التي يجب تنميتها لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي، والتي تساعدهم على التّكيف في المواقف الحياتيّة، ممّا قد يساعد في تطوير المناهج الحديثة.
- يُواكب البحث الحالي الاتجاهات العالمية الحديثة في الاهتمام بالمهارات الحياتيّة في التدريس، ممّا قد يساعد واضعي المناهج في وزارة التربية والتعليم لأجل تطوير المناهج.
- يُوفّر البحث الحالي قائمة بالمهارات الحياتيّة اللازمة لتلامذة الصف الخامس الأساسي، ممّا قد يفيد المعلمين في قياس هذه المهارات لدى التلامذة.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما يوجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (عباس وآخرون، 2007، 74).

أداة البحث:

أعدّ اختبار من قبل الباحثة لقياس مدى امتلاك أفراد عينة البحث للمهارات الحياتيّة، وتمّ إعداده من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المناسبة، ومنها دراسة (Teim; et.all, 2009)؛ والآغا، 2012؛ والقاضي، 2012) والاختبار عبارة عن أسئلة تكون الإجابة عنها عن طريق اختيار أحد الإجابات التي تلي الموقف؛ وجاء إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

1. هدف الاختبار: قياس مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتيّة المتضمنة في

البحث.

2. صوغ فقرات اختبار المهارات الحيّاتيّة: تكون الاختبار بصورته المبدئيّة من خمس عشرة عبارة، شملت ثلاثة محاور في البحث، وهي (تتمية القدرة على حل المشكلات الحيّاتيّة، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، ومدى امتلاك أنواع المهارات الحيّاتيّة الصحيّة البيئيّة)، وضمن كل محور خمسة مواقف على شكل أسئلة من نوع اختيار الإجابة التي يراها مناسبة من بين إجابات عدة؛ لأنها تناسب مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)، ولغرض تقدير مدى امتلاكهم للمهارات الحيّاتيّة استخرجت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ودرجة الأهمية النسبيّة لكل بند من بنود الاختبار؛ كذلك أيضاً عن كل محور من محاورها؛ وقيمت المتوسطات الحسابية في ضوء الإجراءات الآتية:

حساب المدى: تم حساب المدى من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة للتقدير؛ أي $3=1-4$
حساب طول الفئة: حيث يُقسّم المدى على عدد الخيارات: $0.75 = 4 \div 3$
حساب درجة الأهمية النسبيّة: حوّلت المتوسطات الحسابية لإجابات التلامذة عن بنود الاختبار إلى نسب مئوية، وذلك من خلال المعادلة الآتية: (عمر وآخرون، 2010، 55). $100 \times \frac{\text{المتوسط الحسابي للإجابة عن البند}}{4}$
يوضّح الجدول (1) المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية النسبيّة لتقديرات إجابات التلامذة عن بنود الاختبار.

جدول (1). معايير تقدير إجابات التلامذة عن بنود الاختبار

الإجابة	التقدير	المتوسط	درجة الأهمية النسبيّة
A	1	1.75 – 1	25 – 43.75 %
B	2	2.50 – 1.76	44 – 62.5 %
C	3	3.25 – 2.51	62.75 – 81.25 %
D	4	4 – 3.26	81.5 – 100 %

3. الصدق الظاهري للاختبار: عرض الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم في كلية التربية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في: الدقة العلمية في صوغ الأسئلة، وملاءمة لغة أسئلة الاختبار للهدف الذي وضعت من أجله للتأكد من صدق الاختبار، وملاءمة البدائل الموضوعية لكل سؤال من الأسئلة، واحتواء أسئلة الاختبار على أسئلة غامضة، وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية الاختبار للتطبيق بنسبة (90%)، وكانت التعديلات في حذف بعضها، وإجراء تعديلات في صياغتها.

4. التجربة الاستطلاعية للاختبار: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج

عينة البحث مكونة من (20) تلميذاً بهدف:

للتأكد من ملاءمة الأسئلة لمستوى التلامذة: وقد أظهرت التجربة الاستطلاعية ملاءمة الأسئلة لمستوى

التلامذة واستيعابهم لها، ووضوح المواقف المتضمنة في الاختبار.

حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار لأول مرة وفق معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (0.74)، ثم تمّ حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق (Test-Retest)؛ إذ أُعيد تطبيق الاختبار بعد (15) يوماً على تلامذة العينة نفسها، واستخدم معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (0.83) وهو معامل ثبات عالٍ.

التأكد من الصدق الذاتي للاختبار: تم حساب معامل الصدق الذاتي للاختبار ويساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات ووجد أنه يساوي (0.91) وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الصدق. حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار: يحسب من خلال العلاقة الارتباطية بين درجات التلامذة على كل بند في الاختبار ودرجاتهم على الاختبار ككل؛ إذ يرى (ميتشل) أن المحك المعتمد هو أن يبلغ معامل الارتباط (0.30) (علام، 2002، 45) واستناداً إلى ذلك حُسبَ معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل بند في الاختبار، ودرجاتهم على بنود الاختبار ككل، كما يوضحها الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (2). ارتباط كل بند من بنود اختبار المهارات الحياتية بالدرجة الكلية للاختبار نفسه

رقم البند	معامل الارتباط	P. Value	رقم البند	معامل الارتباط	P. Value
1.	0.45	0.043	9	0.41	0.036
2.	0.45	0.043	10	0.66	0.001
3.	0.71	0.000	11	0.70	0.000
4.	0.86	0.000	12	0.45	0.046
5.	0.53	0.015	13	0.54	0.014
6.	0.60	0.005	14	0.44	0.025
7.	0.52	0.017	15	0.56	0.009
8.	0.49	0.027			

ويوضح الجدول رقم (2) أن بنود اختبار المهارات الحياتية جميعها قد بلغ معامل ارتباطها أكثر من (0.30)؛ أي أنها تخطت محك (ميتشل) المعتمد في هذه الحالات، كما أن جميع هذه المعاملات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار المهارات الحياتية، وهذا يشير إلى أن جميع بنود الاختبار تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه الاختبار بشكل عام. حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: لحساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار حُسب زمن تطبيق الاختبار بين انتهاء أول تلميذ من الإجابة عن مفردات الاختبار، وزمن انتهاء آخر تلميذ عن الإجابة على مفردات الاختبار، فكان الزمن الإجمالي اللازم لتطبيق الاختبار (20) دقيقة.

للصورة النهائية للاختبار: في ضوء ما سبق أخذ الاختبار صورته النهائية (ملحق) الجاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف الخامس الأساسي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (19278) تلميذاً في العام الدراسي (2016/2017) في مدارس مدينة اللاذقية، ومن أجل إيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تم سحب عينة عشوائية بسيطة، إذ اختيرت الشعبة كوحدة اختيار. تألفت من (210) تلميذاً وتلميذة في الصف الخامس من مدرسة الشهيد حمزة صقر، علماً أن هذه المدرسة ذات دوامين مدرسين، وعدد التلامذة في

الدوام الأول (114) تلميذاً، وفي الدوام الثاني (130) تلميذاً؛ واختارت الباحثة ثلاث شعب من كل دوام، وتم استبعاد (10) تلامذة لعدم اكتمال إجاباتهم عن الاختبار. لتصبح العينة النهائية (200) تلميذاً وتلميذة.

فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث الإحصائية الآتية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$):

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول القدرة على حل المشكلات الحيائية وبين المتوسط الافتراضي لذلك.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول القدرة على التفاعل الاجتماعي وبين المتوسط الافتراضي لذلك.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول مدى امتلاكهم لأنواع المهارات الصحية البيئية وبين المتوسط الافتراضي لذلك.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول مدى امتلاكهم للمهارات الحيائية ككل وبين المتوسط الافتراضي لذلك.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس الأساسي للمهارات الحيائية من حيث: مدى تنمية القدرة على حل المشكلات الحيائية، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، ومعرفة مدى امتلاك التلامذة لأنواع المهارات الحيائية.
- الحدود المكانية: مدرسة الشهيد حمزة صقر في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2016/2017.
- الحدود البشرية: تلامذة الصف الخامس الأساسي.

التعريفات الإجرائية:

المهارات الحيائية: وهي المهارات التي تمكن التلميذ من التكيف بإيجابية مع المجتمع الذي يعيش فيه، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية باقتدار وقدرته على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحيائية الشخصية أم الاجتماعية وهذه المهارات تضم: (حل المشكلات الحيائية، والتفاعل الاجتماعي، والمهارات البيئية والصحية)، وتُقاس بمدى امتلاك التلميذ لها من خلال إجاباته على بنود الاختبار.

لصّف الخامس الأساسي: أحد صفوف مرحلة التعليم الأساسي، والتي تبدأ من الصّف الأول وحتى الصّف التاسع، وتتراوح أعمار التلامذة في هذا الصف ما بين (10-11) سنة عادةً.

الجانب النظري للبحث:

ليس هناك اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل لمصطلح المهارات الحيائية؛ فمعظم المحاولات والاجتهادات التي قضت بتعريفه نظر كل منها للمهارات الحيائية من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص، ومن هذه التعريفات: "هي مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتصل به من معارف، وقيم، واتجاهات، يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة، عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح، وتجعل منه مواطناً صالحاً" (Hegner, 1992, 13). أما (مازن، 2002، 23) فقد عرّفها "بأنها القدر اللازم للمتعلمين من المهارات

اللازمة لممارسة حياتهم اليومية، ونشاطاتهم اليومية، مثل: مهارات اتخاذ القرار، وإدارة الوقت، وإدارة المال، وإدارة مواقف الصراع، وإجراء عمليات التفاوض، ومهارات الاتصال والتفاعل الناجح مع الآخرين، واختيار وإعداد وتناول الغذاء الصحي، والعناية بالملابس، والاهتمام بتنسيق ورعاية المسكن وأدواته، ومهارات التعامل مع البيئة بموضوعاتها المختلفة".

العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية:

يتأثر اكتساب التلميذ للمهارات الحياتية الجيدة أو الرديئة بالعوامل الآتية:
العلاقات الداعمة: وجود أو غياب العلاقات المدعمة يجعل التلميذ يصير على اكتساب المهارة أو يهملها.
نماذج الدور: قوة أو ضعف المهارة يتأثر بملاحظة التلميذ لنماذج تقوم بأداء تلك المهارة.
تتابع الإثابة: وقد تكون هذه الإثابة أساسية كالحصول على الغذاء أو الدفء الإنساني مثلاً، وقد تكون ثانوية مثل الحصول على مال، والتشجيع والثناء.

مهارات التفكير: والتي تسهم بإيجابية في اكتساب وتنمية المهارات الأساسية.
التعليمات: معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من البيت وأسئلة الطفل للأب والأم، ولكن هناك تعليمات لمهارات الدراسة والحفاظ على الصحة ينبغي أن يتعلمها بطريقة صحيحة خارج البيت.
إتاحة الفرصة: عند الفرد لأداء مهارات حياتية يصعب اكتسابه لتلك المهارات؛ أي كلما توافرت الفرص للفرد لممارسة المهارات الحياتية كان اكتساب هذه المهارات أكثر احتمالاً.

اعتبار نوع الجنس: يؤثر نوع الجنس في اكتساب نوعية معينة من المهارات الحياتية.
التفاعل مع الأقران: قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيداً أو ضاراً حسب طبيعة هؤلاء الأقران ومهاراتهم.
الثقافة والمستوى الاجتماعي (صايمه، 2010، 40).

خصائص المهارات الحياتية:

وتتحدد خصائص المهارات الحياتية فيما يأتي:

- متنوعة وشاملة بحيث تتضمن احتياجات التلامذة الملائمة لمتطلبات التفاعل مع المواقف الحياتية.
- تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لطبيعة المجتمع والفترات الزمنية التي يمر بها، ودرجة تقدمه ومتطلباته وتحدياته.

- تعتمد على طبيعة العلاقة بين التلميذ والمجتمع، وبين المجتمع والتلميذ وتأثير كل منهما في الآخر.
- تساعد التلامذة على التفاعل مع المواقف الحقيقية التي تواجههم في معيشتهم للحياة الواقعية (عمران

وآخرون، 2001، 14).

الدراسات السابقة:

دراسة جريفت Griffith (2007) بعنوان: فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى تلامذة

المرحلة الابتدائية في إنكلترا.

"Life Skills Education Program For Primary School".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من خلال مناهج العلوم، وتمثلت أدواتها في اختبار مواقف للمهارات الحياتية، أجريت الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة درست باستخدام البرنامج المقترح ومجموعة درست بالطريقة

التقليدية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وفاعلية طرائق التدريس المقترحة من خلال البرنامج (التعامل المباشر مع البيئة المحيطة بالمعلم_التعلم التعاوني) في تنمية المهارات موضوع الدراسة، والتوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية ذات الصلة بمناهج العلوم وتتمثل في مهارات (الاتصال الاجتماعي، والوعي بمشاعر الآخرين، وصنع القرار، وإدارة الوقت، والتعامل مع الآخرين).

دراسة قشظة (2008) في فلسطين بعنوان: أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، إذ تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الأساسي بلغ عددهم (74) طالباً تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إخضاع المتغير المستقل "استخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة" للتجريب وقياس أثره في المتغير التابع "تنمية المفاهيم العلمية" ثم أثره في المتغير الثاني "تنمية المهارات الحياتية"، وتم إعداد قائمة بالمفاهيم العلمية، والمهارات الحياتية ودليل للمعلم.

وأسفرت النتائج عن وجود فرق بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية، واختبار المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة جونيز وزملاؤه Gones et all (2009) بعنوان: اكتشاف مطالب مهارات الحياة للمراهقين الرياضيين في بريطانيا.

"Exploring The Life Skills Needs Of British Adolescent Athletes".

هدفت الدراسة إلى اكتشاف كيفية تعريف مهارات الحياة، وأي المهارات يحتاج إليها المراهقين في بريطانيا وأيهما أكثر أهمية وفائدة، وقد تم تعريف مهارات الحياة كمجموعة من المهارات القابلة للنقل والتحويل التي يحتاج إليها كل شخص في الحياة اليومية مثل المهارات الاجتماعية، والاحترام، والقيادة والتواصل والتفاعل بين العائلات، وتتضمن المهارات الشخصية التنظيم الذاتي، أو الانضباط، والاعتماد على الذات، وإعداد الهدف، وإدارة نتائج الأداء، والتحفيز، وأوضحت الدراسة أن أفراد العينة أكدوا على أن المهارات الاجتماعية والصحية هي أكثر مهارات الحياة أهمية.

دراسة صاصيلا (2011) في سورية بعنوان: دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور كلية التربية في جامعة دمشق في تحقيق المهارات الحياتية المشتقة من متطلبات الاتجاه نحو الجودة والثقافة العلمية من وجهة نظر الطلبة، وحسب الاختصاص والجنس، وتم بناء استبانة المهارات الحياتية ووزعت على ستة محاور هي الهوية، والاتصال الجماعي، والتكنولوجيا، والبيئة والصحة، والثقافة العلمية، وطبقت على عينة مؤلفة من (150) طالباً وطالبة تم اختيارهم من أربعة اختصاصات دراسية في كلية التربية، متبعة المنهج الوصفي.

وأظهرت النتائج أن تحقق المهارات الحياتية حصل على تقدير متوسط لدى طلبة كلية التربية، في حين حصل محور المهارات التكنولوجية والتقنية على تقدير منخفض، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق المهارات الحياتية وفق متغير الجنس، في حين ظهرت الفروق في امتلاك المهارات الحياتية وفق متغير الاختصاص لصالح طلبة الإرشاد التربوي والنفسي.

دراسة الآغا (2012) في فلسطين بعنوان: فاعلية توظيف استراتيجيات Seven E's البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي: هدفت الدراسة إلى استقصاء

فاعلية توظيف استراتيجيات Seven E,S في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الضابطة مع قياس قبلي - بعدي، وإعداد دليل المعلم، وكراسة أوراق عمل الطالب، وقائمة بالمهارات الحياتية، وبطارية لقياس المهارات الحياتية تمثلت في مقياس اتخاذ القرار، وبطاقة ملاحظة المهارات البيئية الآدائية، واختبار مهارات الاتصال والتواصل، وتكونت العينة من (81) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي اختيرت بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية توظيف استراتيجيات Seven E,S في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، كما توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية في القياس البعدي بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس مهارة اتخاذ القرار وبطاقة ملاحظة المهارات البيئية الآدائية واختبار مهارات الاتصال والتواصل.

دراسة مرسي ومشهور (2012) في سورية بعنوان: مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال

في الجمهورية العربية السورية: هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال بفئاتها الثلاث في سورية، وتم استخدام قائمة للمهارات الحياتية، وتضمنت القائمة عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها (71) مهارة فرعية عند أطفال مرحلة الرياض من (5-6) سنوات باستخدام بعض المواقف التعليمية المقترحة، متبعة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج في كراسات المستويات الثلاث أن مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة والمهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار محققة بدرجة متوسطة، بينما مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات القيادة ومهارات المواطنة غير محققة وغير متوفرة في محتوى مناهج رياض الأطفال.

دراسة حسين وآخرون (2015) في الجزائر بعنوان: الممارسة الرياضية وأثرها في تطوير بعض المهارات

الحياتية لدى المعاقين حركياً: وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك المهارات الحياتية لدى عينة متحدي الإعاقة الحركية الممارسين للنشاط الرياضي، ومعرفة دور الممارسة الرياضية في تطوير بعض المهارات الحياتية، واعتمد المنهج الوصفي، على عينة قوامها (31) فرد، وكان الأداة المستعملة هي مقياس المهارات الحياتية، إذ اعتمد على بعض المحاور المتمثلة في التواصل، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، والمهارات البدنية والصحية، وأظهرت النتائج أن الممارسة الرياضية دور فعال في تحسين المهارات الحياتية، وجاءت درجة امتلاك المهارات الحياتية بدرجة عالية جداً لدى عينة البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع المتغيرات التي حاول الباحثون تقصي أثرها في تنمية المهارات الحياتية لدى تلامذة مرحلة التعليم الأساسي بين استخدام طريقة تعليمية، وفاعلية برنامج تعليمي، ومدى توافر المهارات الحياتية في المناهج، وعدم تطرق أي منها لمدى امتلاك التلامذة القدرة على حل المشكلات الحياتية، والتفاعل الاجتماعي، وتعارض نتائج دراسة (مرسي ومشهور، 2012) التي عكست أهمية توافر المهارات الحياتية لكن في مناهج رياض الأطفال، وعليه تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة بدراسة أثر متغير المهارات الحياتية، والإطلاع على المنهجية العلمية المتبعة فيها، وتميّز البحث بدراسة متغيرات لم تتناوله عينة أي دراسة سابقة، فضلاً عن قلة الدراسات المحلية التي بحثت في هذا الميدان في حدود علم الباحثة. مما دفعها لتقصي مدى امتلاك تلامذة الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الحياتية.

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة النتائج إحصائياً تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– المتوسط الافتراضي وحُسب من خلال المعادلة الآتية: (Blalock, 1979, 34)

$$\frac{\text{مجموع قيم الإجابات}}{4} = \frac{1+2+3+4}{4} = 2.5$$

– معامل ارتباط بيرسون.

– اختبار "ت" ستيودنت.

– Spss

النتائج والمناقشة:

تم جمع الاختبار من أفراد العينة، وتقريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Spss، وتبين بعد ذلك الآتي:

الإجابة عن سؤال البحث: ما مدى قدرة تلامذة الصف الخامس على حل المشكلات الحياتية، والتفاعل

الاجتماعي، ومدى امتلاكهم للمهارات الصحية البيئية؟

جدول (3). محاور اختبار المهارات الحياتية لإجابات العينة عن بنود الاختبار

التقدير	درجة الأهمية النسبية	المتوسط	الإجابات								المحاور
			A	percent	B	percent	C	percent	D	Percent	
متوسطة	%62.3	2.492	445	44.5	41	4.1	91	9.1	423	42.3	القدرة على حل المشكلات الحياتية
متوسطة	%54.33	2.173	389	38.9	308	30.8	44	4.4	259	25.9	القدرة على التفاعل الاجتماعي
مقبولة	%63.48	2.539	265	26.5	197	19.7	272	27.2	266	26.6	أنواع المهارات الصحية البيئية
متوسطة	%60	2.40	المهارات ككل								

يتبين من الجدول رقم (3): أن قدرة التلامذة على حل المشكلات الحياتية كانت بتقدير متوسط، وبدرجة

أهمية نسبية (%62.3)، وقدرة التلامذة على التفاعل الاجتماعي كانت بتقدير متوسط أيضاً، وبدرجة أهمية نسبية (%54.33)، ومدى امتلاكهم لأنواع المهارات الصحية البيئية كانت بتقدير مقبول، وبدرجة أهمية نسبية (%63.48)، ومدى امتلاكهم للمهارات ككل كانت بتقدير متوسط، وبدرجة أهمية نسبية (%60)؛ ويمكن تفسير ذلك أن امتلاك التلامذة للمهارات الحياتية يعتمد على مقدرة كل تلميذ على بناء قدراته الاجتماعية والنفسية بما توفر له من دعم خلال

المواقف والتغيرات المختلفة التي يمر بها في مراحل دراسته، والتي تؤهله لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وتكسبه ميلاً إلى العلم والتعمق في دراسته من خلال توثيق الصلة والمحبة بينه وبين المدرسة، وتؤثر البيئة المحيطة للمدرسة في توعية التلامذة وإكسابهم بعض المهارات خاصة المهارات الصحية البيئية من خلال مناهجهم التعليمية.

اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول القدرة على حل المشكلات الحياتية وبين المتوسط الافتراضي لذلك.

أفترض أن جميع التلامذة امتلكوا القدرة على حل المشكلات الحياتية بمتوسط فرضي (2.5)، وهو متوسط تقدير يشكل (62.5%) من التقدير الجيد (4)؛ أي (100%)، ثم أختبرت دلالة الفرق بين متوسط التقدير الذي حصلوا عليه فعلاً وبين متوسط التقدير الافتراضي (2.5)، وذلك على النحو الموضح في الجدول أدناه:

جدول (4). نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة للفرق بين متوسط تقديرات التلامذة حول القدرة على حل المشكلات الحياتية والمتوسط الافتراضي.

القرار	اختبار (T) للعينات المرتبطة Paired Samples Test						الإحصاء الوصفي			القدرة على حل المشكلات الحياتية
	قيمة الدلالة	درجة الحرية	ت المحسوبة	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	الانحراف المعياري لمتوسط الفرق	فرق المتوسطين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	0.83	199	-0.214	0.037	0.529	-0.008	0.000	0.000	2.50	الفرضي
	1						0.037	0.529	2.49	الفعلي

يُلاحظ من الجدول (4) أن قيمة t بلغت على محور القدرة على حل المشكلات الحياتية من قبل التلامذة (-0.214) عند مستوى دلالة (0.831) وهو أكبر من 0.05 أي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بأنه: لا يوجد فرق بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة على محور مدى القدرة على حل المشكلات الحياتية، وبين المتوسط الافتراضي **Test Value = 2.5**، ولطالما المتوسط الفرضي يساوي تقريباً المتوسط الفعلي، فإن الفرق متساوٍ؛ أي أن امتلاك التلامذة القدرة على حل المشكلات الحياتية هو تقريباً (2.5) ويمكن تفسير ذلك؛ بأن أغلبية التلامذة يعتمدون في حل مشكلاتهم الحياتية على آبائهم وخاصةً أنهم في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ وللمدرسة دور أيضاً، من خلال مناهجها التعليمية والتي تتمثل في العمليات العقلية والحركية، ويتوقف حل المشكلات على عوامل عديدة، تلك العوامل التي تتمثل في عمره الزمني ومستوى ذكائه، واستيعابه للحقائق والمعلومات التي تناسبه، وتهيئة المواقف التعليمية التي تنمي لدى التلميذ القدرة على التفكير المنطقي السليم، وتهيئة الفرص أمامه لاكتساب خبرات جديدة، وإكسابه منظومة من المهارات والخبرات تهيئة للمرحلة اللاحقة. لذلك لم نكن لنرى فرقاً بين المتوسطات في القدرة على حل المشكلات الحياتية. وهذا ما توافق مع دراسة (Griffith, 2007)، و (Gones et al, 2009)، واختلفت مع دراسة (مرسي ومشهور، 2012).

اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول القدرة على التفاعل الاجتماعي وبين المتوسط الافتراضي لذلك.

جدول (5). نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة للفرق بين متوسط تقديرات التلامذة حول القدرة على التفاعل الاجتماعي والمتوسط الافتراضي.

القرار	اختبار (T) للعينات المرتبطة Paired Samples Test						الإحصاء الوصفي			القدرة على التفاعل الاجتماعي
	قيمة الدلالة	درجة الحرية	ت المحسوبة	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	الانحراف المعياري لمتوسط الفرق	فرق المتوسطين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	
دال	0.000	199	-8.906	0.367	0.519	-0.327	0.000	0.000	2.50	الفرضي
							0.037	0.519	2.173	الفعلي

يُلاحظ من الجدول (5) أن قيمة t بلغت على محور القدرة على التفاعل الاجتماعي من قبل التلامذة (-8.906) عند مستوى دلالة (0.000) وهو أصغر من 0.05 أي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه: لا يوجد فرق بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة على محور مدى القدرة على التفاعل الاجتماعي، وبين المتوسط الافتراضي **Test Value = 2.5**، ولطالما المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الفعلي، فإن الفرق هو لصالح المتوسط الفرضي؛ أي أن امتلاك التلامذة القدرة على التفاعل الاجتماعي هو أقل من المتوسط الفرضي (2.5) ويمكن تفسير ذلك؛ بأن التلامذة ليس لديهم القدرة على التفاعل الاجتماعي، أي أن الوسط الاجتماعي للتلميذ له دور في قدرته على التفاعل والمشاركة، وقد يعود ذلك إلى الطريقة المتبعة في التدريس التي لا تؤكد على مهارات القدرة على التفاعل الاجتماعي، وعدم وعي المعلمين بالمهارات الحياتية، وبكيفية ممارستها وتمييزها، أو عدم مبالاتهم بتطبيقها داخل الصف، وقد يعود إلى ضيق وقت الحصة الدراسية، والتطبيق العملي لهذه المهارات، مما يجعل امتلاك التلامذة لهذه المهارات ضعيفاً، لذلك يوجد فرق بين المتوسطات في القدرة على التفاعل الاجتماعي. وهذا ما توافق مع دراسة (Gones et all, 2009)، و(مرسي ومشهور، 2012) التي تؤكد أن مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات القيادة ومهارات المواطنة غير محققة وغير متوافرة.

اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول مدى امتلاكهم لأنواع المهارات الحياتية وبين المتوسط الفرضي لذلك.

جدول (6). نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة للفرق بين متوسط تقديرات التلامذة حول مدى امتلاكهم لأنواع المهارات الحياتية والمتوسط الافتراضي.

القرار	اختبار (T) للعينات المرتبطة Paired Samples Test						الإحصاء الوصفي			مدى امتلاك التلامذة لأنواع المهارات الحياتية
	قيمة الدلالة	درجة الحرية	ت المحسوبة	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	الانحراف المعياري لمتوسط الفرق	فرق المتوسطين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	1.96	199	1.296	0.301	0.425	0.3900	0.000	0.000	2.50	الفرضي
							0.300	0.425	2.53	الفعلي

يُلاحظ من الجدول (6) أن قيمة t بلغت على محور امتلاك المهارات الصحية البيئية من قبل التلامذة (1.296) عند مستوى دلالة (1.96) وهو أكبر من 0.05 أي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بأنه: لا يوجد فرق بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة على محور مدى امتلاك المهارات الصحية البيئية، وبين المتوسط الافتراضي $\text{Test Value} = 2.5$ ، ولطالما المتوسط الفرضي يساوي تقريباً المتوسط الفعلي، فإن الفرق متساوٍ؛ أي أن امتلاك التلامذة لأنواع المهارات الحياتية يساوي تقريباً المتوسط الفرضي (2.5)، ويمكن تفسير ذلك؛ بأن معظم التلامذة يمتلكون المهارات الصحية البيئية إذ تضم مناهج الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي مهارات لها علاقة بتسمية المهارات الصحية البيئية وخاصة في مادة العلوم واللغة العربية؛ وهذا ما لاحظته الباحثة إذ حضرت دروساً عدة في المدرسة التي وزعت على أفرادها الاختبار، لذلك لا يوجد فرق بين المتوسطات في القدرة على امتلاك المهارات الصحية البيئية. وهذا ما توافق مع دراسة (Gones et all, 2009)، التي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في تحقق المهارات الحياتية، واختلفت مع دراسة (قشطة، 2008).

اختبار الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة حول مدى

امتلاكهم للمهارات الحياتية ككل وبين المتوسط الافتراضي لذلك.

جدول (7). نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة للفرق بين متوسط تقديرات التلامذة حول مدى امتلاكهم للمهارات الحياتية ككل والمتوسط الافتراضي.

القرار	اختبار (T) للعينات المرتبطة Paired Samples Test						الإحصاء الوصفي			مدى امتلاك المهارات الحياتية ككل
	قيمة الدلالة	درجة الحرية	ت المحسوبة	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	الانحراف المعياري لمتوسط الفرق	فرق المتوسطين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	
دال	0.001	199	-3.408	0.029	0.409	-0.099	0.000	0.000	2.50	الفرضي
							0.029	0.409	2.40	الفعلي

يُلاحظ من الجدول (7) أن قيمة t بلغت على محور مدى امتلاك التلامذة للمهارات الحياتية (-3.408) عند مستوى دلالة (0.001) وهو أصغر من 0.05 أي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه: لا يوجد فرق بين المتوسط المحسوب لتقديرات التلامذة على محور مدى امتلاك المهارات الحياتية، وبين المتوسط الفرضي؛ ولطالما المتوسط الفرضي يساوي تقريباً المتوسط الفعلي، فإن الفرق متساوٍ؛ أي أن امتلاك المهارات الحياتية هو تقريباً (2.5)، ويمكن تفسير ذلك بأن المدرسة تهيئ التلامذة للاعتماد على أنفسهم في أمورهم الحياتية، وبخاصة الأمور التي تتعلق بالنظافة وممارسة السلوك الذي يحقق لهم النمو السليم، وتدريبهم على الثقة بالنفس والمبادرة الذاتية، وتنشئتهم على الاستقلال الذاتي في إطار من التوجيه الهادف، وتنمية القيم الأخلاقية والروحية من خلال المناهج التعليمية، واعتماد القدرة الحسنة لاكتساب التلامذة الأنماط السلوكية السليمة، وتهينتهم للحياة في المجتمع، وبالتالي يوجد فرق بين المتوسطات في مدى امتلاكهم للمهارات الحياتية لكنه فرق بسيط. وهذا ما توافق مع دراسة (Griffith, 2007)، ودراسة (حسين وآخرون، 2015)، واختلفت مع نتائج دراسة (الأغا، 2012) و(قشطة، 2008).

الاستنتاجات والتوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يتضح مدى أهمية امتلاك المهارات الحياتية في مرحلة التعليم الأساسي، بناءً عليه يمكن تقديم الاستنتاجات والمقترحات الآتية:
- وضع خطة عامة تهدف إلى إكساب التلامذة المهارات الحياتية المتنوعة، خلال الصفوف الدراسية، بما يتلاءم مع كل صف دراسي، ومع كل مقرر يدرس فيه.
 - تركيز اهتمام المعلمين في التدريس على رفع مستوى اكتساب المهارات الحياتية لدى التلامذة خلال التدريب والممارسة الفعلية لكل مهارة من هذه المهارات خلال الأنشطة الحسية.
 - تحديد المهارات الحياتية الملائمة للتلامذة في الصفوف الدراسية المختلفة من بداية مرحلة التعليم الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية والتي ترتبط بكل مقرر.
 - إثراء المنهج بمهمات أو أنشطة تتطلب ممارسة مهارات حياتية الذي بدوره يقتضي ممارسة هذه المهارات من قبل جميع التلامذة على حد سواء بشكل يناسب كلٍ منهم.
 - إجراء أبحاث للتعرف على المهارات الحياتية لدى عينات أخرى من تلامذة مرحلة التعليم الثانوي، وطلبة الجامعة، ولدى المعلمين والمديرين .. وغيرها.
 - إجراء أبحاث لمعرفة العلاقة بين المهارات الحياتية ومتغيرات أخرى كالتحصيل، والدافعية، والتخصص..

المراجع:

1. أحمد، نعيمة؛ عبد الكريم، سحر. أثر التدريس بنموذج اجتماعي في تنمية المهارات التعاونية واتخاذ القرار والتحصيل لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم، مجلة التربية العلمية في مصر، المجلد 3، العدد 4، 2000، 301-330.
2. الآغا، حمدان. فاعلية توظيف استراتيجية *Seven E's* البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، غزة، 2012، 376.
3. بشارة، جبرائيل. إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم (الحوار وإكساب التلاميذ مهارات الحياتية)، دراسة مقدمة لمؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر"، كلية التربية جامعة دمشق، 2009، 25.
4. حسين، بن زيدان؛ جمال، مقراني؛ وعباس، رائد. الممارسة الرياضية وأثرها في تطوير بعض المهارات الحياتية لدى المعاقين حركياً في ولاية مستغانم-الجزائر، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 8، العدد 6، 2015، 234-250.
5. صاصيلا، رانيا. دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 9، العدد 4، 2011، 162-190.
6. صايمة، سمر. المهارات الحياتية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2010، 197.

7. عباس، محمد خليل؛ ونوفل، محمد بكر؛ والقيسي، محمد مصطفى؛ وأبو عواد، فريال محمد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، 430.
8. عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة. استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين- دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر العربي، الأردن، 2007، 461.
9. علام، صلاح الدين . القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، 815.
10. عمران، تغريد؛ وعرفان، أحمد؛ وسعادة، ناظم. المهارات الحياتية ، دار زهراء الشرق، القاهرة، 2001، 450.
11. عمر، صافي محمود؛ وفخرو، حصه؛ والسبيعي، تركي؛ وتركي، آمنة. القياس النفسي والتربوي ، دار المسيرة، عمان، 2010، 488.
12. القاضي، لمى. أثر تدريس مهارات عمليات العلم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تشرين، اللاذقية، 2012، 325.
13. قشطة، أحمد. أثر توظيف استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008، 230.
14. اللولو، فتحية؛ قشطة، عوض. مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، 116.
15. مازن، حسام. نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الجودة الشاملة، "رؤية مستقبلية"، المؤتمر العلمي الرابع عشر، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، مصر، المجلد 1، 2002، 24-72.
16. مرسي، منال؛ مشهور، كندة. مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد 48، 2012، 355-373.
17. مركز البحوث التربوية، "الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير" ، كلية التربية، جامعة دمشق، 2014، 284.
18. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، "المناهج الحديثة ودورها في تكوين المهارات الحياتية" ، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، دنت، 128.
19. مقدادي، يوسف. فاعلية برنامج توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 11، العدد 3، 2013، 204-222.
20. موسى، مصطفى. أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلامذة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، البحرين، 2010، 231.
21. وافي، عبد الرحمن. المهارات الحياتية وعلاقتها بالنكاهات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، 205.

22. يوسف، سمر. أثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم والتربية الصحية واكتسابهم بعض المهارات الحياتية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، 2011، 169.
23. BLALOCK, H.M, *Social Statistics*, MC Graw HILL, New yourk, 2nd , Ed, ch (11): 1979, 332.
24. DAWSON, G. *Life Skills based videodisc Curriculum, Social science Record*. Vol (29) no (2), 1993, 123.
25. - GONES. M.L, AVALLE, D. *Exploring the life skills needs of British adolescent athletes*. Psychology of sport Exercise. (10): 2009. 159-167.
26. - GRIFFTH, J, *Life skills Education Program for Primary School*, Eric.No. Ed.217, 2007, 221.
27. - HEGNER. D, *Life skills across, The curriculum combined teacher student*, basaid books, new York, 1992, 77.
28. TEIM, B. K. ;TAN, M. *The abilities of first grade students to identify variables and set hypothesis at high school*. Kastamonu Education journal Turkish. Vol. 17, N. 1, 2009, 195-202.